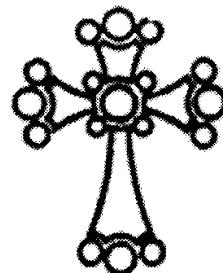


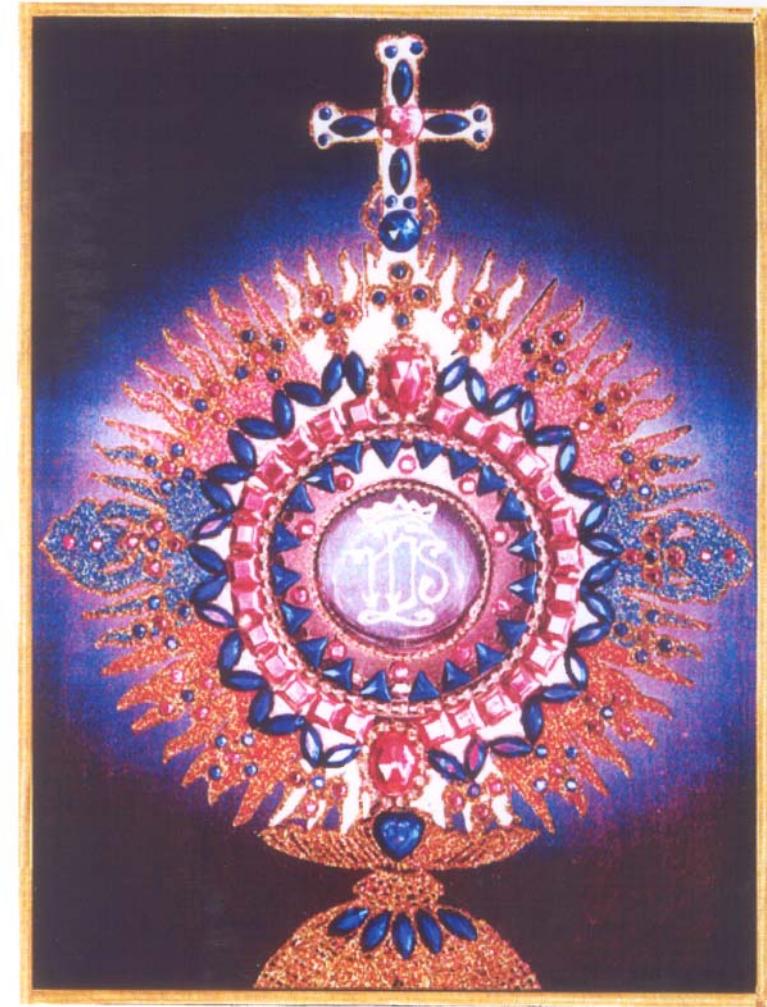
ليطبع

أبرشية مار توما
الرسول الكلدانية
الكاثوليكية في
الولايات المتحدة
الأمريكية



القداس الألهي

حسب شهادة كاتلينا



ترجمة وأعداد
الأب عمانوئيل الرئيس و الشمامس د. باسل نجار

القداس الإلهي

حسب شهادة كاتلينا

ترجمة وإعداد

الأب عمانوئيل الرئيس

و

الشمامس د. باسل نجار

طبع في مشي肯 - أمريكا

سنة 2004



Eparchy of St. Thomas the Apostle
Chaldean Catholic Diocese of the U.S.A.

جامعة كاليفورنيا
جامعة كاليفورنيا

لقد تصفحت بأهتمام هذا الكتاب "القداس الإلهي"
حسب شهادة كاتلينا بترجمته العربية التي أعدها
مشكورين الأب عمانوئيل الرئيس والشمامس الدكتور
باسل نجار المحترمين . فليس لا لشيء على همة القائمين
على هذا العمل ، أدعى كافة المزمنين إلى الاستفادة من
الكنوز الروحية الموجودة في هذا الكتاب لخيرهم الروحي .

+ إبراهيم
الطران إبراهيم إبراهيم
أبرشية مار توما الرسول الكلدانية
الولايات المتحدة الأمريكية
٢٠٠٩/٦/١٧



يسوع يُخاطب الرائية كاتلينا

أريد أن تتعلموا مني، لأن السماء يجب أن

تُسكنَ بعدد وافر من المباركين الذين سيكونون على صورتي ومثالي. هذه هي رغبتي الحية لأنها نفس إرادة الآب والحب. وبتحقيقها هكذا، سوف تُكرِّم إنسانيتي . إن أبي يريد أن ينسخ صورة أبنه، التي بواسطتها يضع براعته وحبه للأمتهانين تحت تصرف الجنس البشري . هو يريد ذلك، وأنتم ستكونون مصدر فرحي وسعادتي اذا سمحتم لانفسكم ان تصاغوا على صورتي ومثالي. أسمحوا بذلك اذا كنتم تحبونني، حقّقوها اذا كنتم حقاً تريدون ان تصيروا مثلي.

(صلبيّة الحُب العظيم - رسالة رقم ٨)

Jesus Speaks to Catalina

" I want you to learn from me, because Heaven must be populated with a multitude of blessed ones that will be in my image. This is my living wish because it is the same will of the Father and of Love, and carried out like this, my Humanity will be honored. My Father wants to reproduce the image of His Son, by which His infinite mastery and love are at the disposal of mankind.

He wants this and you will be my joy if you allow yourselves to be molded in my image. Do it if you love me. Do it if you truly want to be like me".

(The Great Crusade of love-Message # CL-8)

التكريس

إلى العذراء القديسة مريم

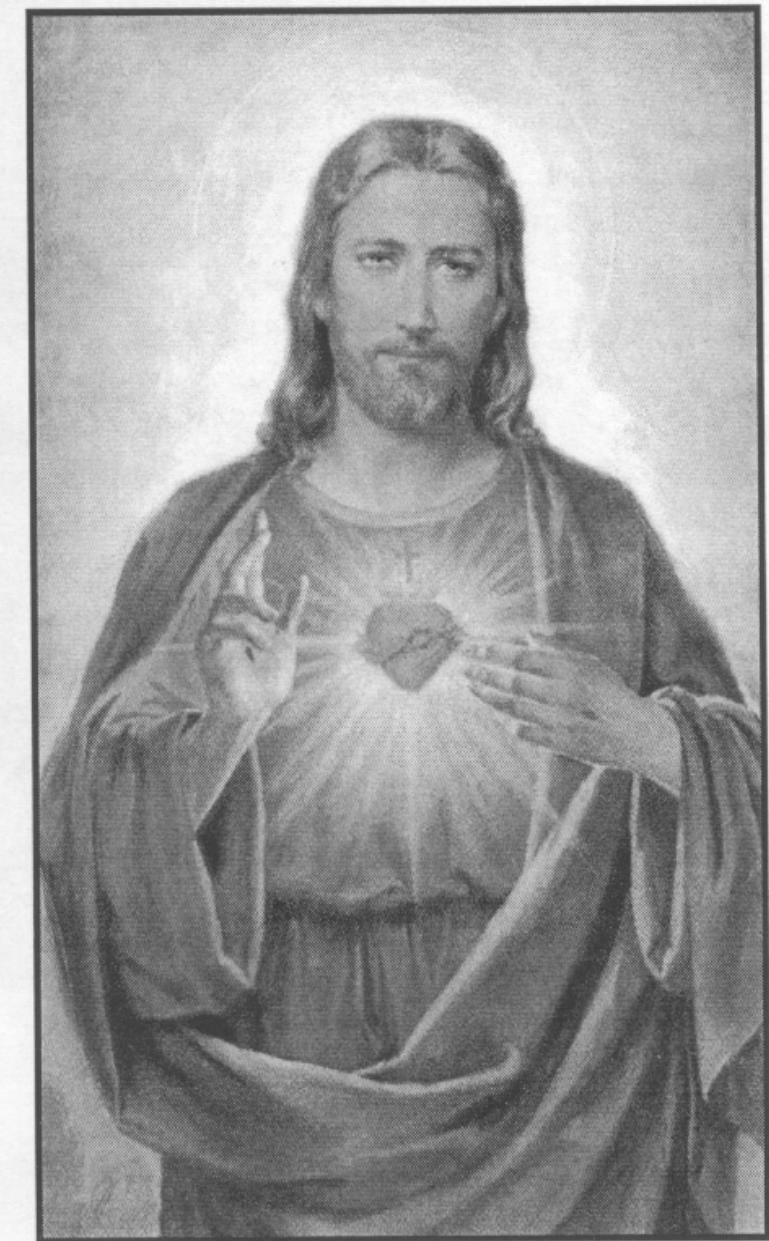
أم الكلدان



محتويات الكتاب

ليطبع «أبرشية مارتوما الرسول 1
الكلدانية الكاثوليكية في الولايات
المتحدة الأمريكية»
كلمة المطران إبراهيم إبراهيم مطران 2
أبرشية مارتوما الرسول الكلدانية
الكاثوليكية في الولايات المتحدة
الأمريكية.
4 التكريس
5 يسوع يخاطب الرائية كاتلينا
7 محتويات الكتاب
9 مقدمة
11 الرائية كاتلينا
13 إهداء
14 كلمة المطران دانيال كانيون
..... لجنة العقيدة والآيمان، رئاسة أسقفية
..... المكسيك
15 أقوال الرب يسوع
16 شهادة كاتلينا عن القدس الالهي
17 العذراء مريم تكلم كاتلينا
18 صلاة الاستغفار
20 قديس وشكر الثالوث الأقدس

قلب يسوع الأقدس



مقدمة

عزيزي القارئ

ان الكتاب الذي بين يديك : «القداس الالهي حسب شهادة كاتلينا» هو قسم مما تلقته رأئية، في رؤيا خاصة، لا تلزم أحداً بتاتاً . علماً ان هذا النوع من الإيحاءات أو الإلهامات الفردية الخاصة مألف في تاريخ الكنيسة الكاثوليكية أذ هناك العديد من الأشخاص الذين اختارهم المولى لي لهم رسالة ما في زمن ما في ظروف خاصة لفائدة أبناء الكنيسة.

هذا الكتاب ينقل بأمانة شهادة كاتلينا لما يحدث خلال القدس الالهي، عندما فتح رب يسوع عينيها لترى وتصف ما لم تراه عينا انسان من قبل. لقد شاركت العذراء مريم مع الرب يسوع في توضيح وشرح ما يجري خلال جميع مراحل القدس الالهي لكاتلينا،

ليتورجية الكلمة.....	22
التقدمة وتطواف الملائكة الحراس.....	24
ختام الصلاة الافتتاحية وظهور الملائكة	29
عن يسار رئيس الأساقفة	
ظهور العذراء مريم مع القديسين عن	29
يمين رئيس الأساقفة	
وقار وكرامة الكهنوت.....	31
ظهور الأنفس المطهرة.....	32
الركوع والسجود لله.....	33
تكريس الخبز.....	33
تكريس الخمر.....	35
ظهور الروح القدس على شكل حمامه.....	35
المصلون يُنقلون الى سفح الجبلة.....	36
الصلاحة الربية "أبانا الذي في السموات".....	37
السلام.....	39
صلاة لأجل الكهنة.....	39
تناول القريان المقدس.....	41
الصلاحة الختامية.....	44
البركة الأخيرة.....	45
مغادرة الكنيسة في ختام القدس.....	47
زيارة يسوع في بيت القريان.....	47
رسالة يسوع الى البشر.....	49
كلمةأخيرة للسيدة كاتلينا.....	54
نبذة عن المترجمين.....	55

وُطُّلب منها أن تُشارِك البشريَّة بِأكْمَلِهَا
بِهذِه النِّعْمَة الَّتِي أَغْدَقَهَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ
عَلَى بَنِي الْبَشَرِ.

وَمَا أَقْدَامَنَا عَلَى تَرْجِمَة وَنَسْرَهُ هَذَا
الْكِتَاب إِلَّا يَقِينًا مَنَا أَنَّهُ سَيَأْتِي بِفَوَائِدٍ
رُوحِيَّةٌ كَبِيرَةٌ لِكُلِّ مَنْ يَطْلُعُ عَلَيْهِ.
أَنَا لَوَاثِقُونَ أَنَّهُ بَعْدَ قِرَاءَةِ هَذَا
الْكِتَاب، سَوْفَ لَنْ يَكُونَ حَضُورُكَ
الْقَدَاسِ مُثْلِمًا كَمَا كُنْتَ قَدْ تَعَودْتَ عَلَيْهِ فِي
الْسَّابِقِ.

مِنْ هَذَا الْمَنْطَلِقِ إِيَّاهَا الْقَارِئُ الْكَرِيمُ،
وَضَعْنَا هَذَا الْكِتَابَ بَيْنَ يَدِيكَ بَعْدَ أَنْ
تَيقَّنَّا مِنْ مَصَادِقَةِ الرَّئِسَةِ الْكَنْسِيَّةِ فِي
أَبْرَشِيَّةِ الرَّائِيَّةِ هَذِهِ عَلَى نَشَرِهِ.

وَنَكِرْرُ الْقَوْلَ بِأَنَّ مَا وَرَدَ فِي هَذَا
الْكِتَاب لَا يُلْزِمُ إِيمَانِيًّا أَحَدًا مُطْلَقاً
أَبْدَأً.

وَاللَّهُ مِنْ وَرَاءِ الْقَصْدِ.

الرَّائِيَّةُ كَتَالِيَّنا

كَاتَلِيَّنَ (كَاتِيَا) رِيَفَاسُ، هِيَ تِلْكَ الرَّائِيَّةُ الْمُوسُومَةُ
بِجَرَاحِ الْمُخْلَصِ، مِنْ سَكَانِ «كُوجَابَامَبا» فِي بُولِيفِيا،
الْوَاقِعَةُ فِي أَعْلَى جَبَالِ «أَنْدِيَسِ».

كَاتَلِيَّنَا «أَمَّةُ الرَّبِّ الْوَضِيعَةِ». إِمْرَأَةٌ اعْتِيَادِيَّةٌ
كَسَائِرِ اَنْسَاءِ، مَوْظِفَةٌ سَابِقَةٌ فِي أَحَدِ الْمَكَاتِبِ.
حَالِيًّا رَبَّةُ مَنْزَلٍ، وَ«أَمِينَةُ سَرِّ الرَّبِّ»، كَمَا أَحَبَّ أَنْ
يُسَمِّيَّهَا أَرْبَ يَسُوعُ فِي أَحَدِ ظَهُورَاتِهِ لَهَا.
طَرَا نَفْيِيرٌ كَبِيرٌ عَلَى حَيَاةِ كَاتِيَا، الَّتِي كَانَتْ
مِنْهُمْكَةٌ فِي شَؤُونِ هَذِهِ الدُّنْيَا، عَنْدَمَا أَخْذَتْ تَمَرٍ
بِتَجْرِيَةِ رُوحِيَّةٍ خَاصَّةٍ فَائِقَةِ الطَّبَيْعَةِ.

فِي شَهْرِ تَشْرِينِ الْأَوَّلِ (أُكْتُوبِرِ) مِنْ عَامِ ١٩٩٤
حَجَّتْ إِلَى الْوَلَيَّاتِ الْمُتَّحِدَةِ، حِيثُ يَعْتَقِدُ أَنَّ الْعَذْرَاءَ
مَرِيمَ ظَهَرَتْ فِي «كُونِيَّرِسِ» بِوَلَيَّةِ جُورِجِيا. وَبَيْنَمَا
هِيَ رَاكِعَةٌ تَصْلِيَ أَمَامَ صَلَبٍ كَبِيرٍ، جَرِيَ لَهَا حَادِثٌ،
نَدَعَهَا هِيَ نَفْسُهَا تَحْدِثَهَا عَنْهُ:
«رَأَيْتُ نُورًا حَوْلَ الْمَسِيحِ، نُورًا سَاطِعًا بِاهْرَاءِ
فَرَأَيْتُ نُسُيًّا فِي حَاجَةٍ مُلْحَةٍ لِأَقْدَامِ حَيَاتِي لِلرَّبِّ،
كِيمَا يَتَصَرَّفُ بِيِّ كَمَا يَشَاءُ، ثُمَّ بَأْنَ أَشْكَرُهُ عَلَى
جَمِيعِ مَا حَقَّقَهُ مِنْ أَجْلِي».

وَتَسْتَطُرِدُ كَاتِيَا فِي وَصْفِهَا قَائلَةً: «أَنْبَعْثَتْ أَرْبَعَةَ
إِشْعَاعَاتٍ مِنْ يَدِي وَرْجَلِي وَجَنْبِ الْمَسِيحِ الْمُصْلُوبِ
وَاخْتَرَقَتْ يَدِيِّ الْأَشْتَتَيْنِ وَرْجَلِي وَقَلْبِي كَمْثُلِ صَاعِقَةٍ،

فسقطت أرضاً من شدة الألم الذي انتابني». بعد هذه الحادثة بيومين، في كوستا ريكا، قال لها يسوع: «هنيئاً لك على الهمة التي منحتك أيها في كونيرس، فإن أناساً كثيرين رجوني لكي يحصلوا عليها، أي في مشاركتي في الآمي، ولم ينالوها، كوني خصصتها للذين يقدرون على أن يحبوني كما أبغي أن أحب».

ترجمت كاتلينا يسوع بان تبقى تلك الندبات مستترة مخفية ، الا أنه رفض قائلاً: «ليس الآن، ما لم أجد ذلك ضرورياً، بما يتاح للجميع مشاهدتها». الندبات المنطبعة في جسد كاتلينا إن هي إلا شهادة ناطقة بفصاحة وصدق فالعلم بحد ذاته عاجز عن تفسيرها وتأويلها. وهذه الجروح تظهر ليلة الخميس وطوال نهار الجمعة، مسببة لها آلاما حادة شديدة. الا أنها سرعان ما تختفي وتتلاشى في اليوم التالي، السبت. وقد تحققت الرئاسة الكنيسة من صحة ومصداقية هذه الندبات، مما لا يدع للريب مجالا . واننا حقا نلمس، من خلال كاتلينا، ما عاناه سيدنا يسوع المسيح من هذه الجراح المبرحة، أثناء صلبه، ودلالة على ان السماء والأرض اتفقنا مع كاتلينا لتكشف لنا عن توسلات يسوع وترجياته الى أخوته البشر.

إهداع

الى قداسة يوحنا بولس الثاني
أول رسول للتبيشير الحديث

الذي من مثاله نتعلم نحن العلمانيين
الإيمان والشجاعة والتقوى

تعرفان للجميل ومحبة فائقين
الى جميع الكهنة
أولئك الذي هم بمثابة الحبل السري
موصل الله بالبشر
والذين يوصلون النعمة من خلال الغفران
ومن تكريس القرىان

كاتلينا



كلمة المطران دانيال كانيون

ترجم هذا الكتاب من الاسپانية،
اللغة الاصلية التي بها دون والذى املته
كاتلينا، واقرته الكنيسة

«انني لم اجد (في هذا الكتاب)
ما يخالف الايمان أو يتنافى
وتقاليد الكنيسة»

«ليس من مهامي اقرار طابعه
الفائق الطبيعة ولكنني أوصي به
لفائدة الروحية»

المطران دانيال كانيون (م م ي)
لجنة العقيدة والايمان
رئاسة اسقفية المكسيك



أقوال الرب يسوع

«قالوا له : يارب، اعطنا دوما من هذا
الخبز. اجابهم يسوع : أنا خبز الحياة، من
يُقبل إلى فلن يجوع ابدا، ومن يؤمن بي فلن
يعطش ابداً .»

(يوحنا 6: 34-35)

فقال لهم يسوع : «الحق الحق أقول لكم ،
إن لم تأكلوا جسد ابن البشر، وتشربوا دمه،
 فلا حياة لكم في ذواتكم. من يأكل جسدي
ويشرب دمي فله الحياة، وانا اقيمه في اليوم
الأخير .»

(يوحنا 6: 52-54)

«فإن جسدي مأكل حق ودمي مشرب حق،
فمن يأكل جسدي ويشرب دمي يثبت في
وأنا فيه. وكما ان الآب الحي قد ارسلني،
وانا أحيا بالآب، فمن يأكلني يحيى هو ايضا
بي..»

(يوحنا 6: 57-58)

«من يأكل من هذا الخبز يحيا الى الأبد..»
(يوحنا 6: 58)

شهادة كاتلينا عن القداس الالهي

في ارشاد مدهش علمنا رب العذراء مريم ،
كيف نصل إلى الوردية ، أي أن نتلوها قلبيا ونتأمل
اسرارها ونستطيب لقاءنا مع الله والعذراء المباركة .
وقد هديانا أيضا إلى اسلوب يمكننا من الاعتراف
الجيد ، في هذه الوثيقة ، شرح لما يحدث أثناء
القداس الالهي ، وكيف يجب أن نحييه في قلوبنا .

هذه شهادة تلزمني اعلانها للعالم باسره ، لجد
الله الأعظم ومن أجل خلاص أولئك الذين يرغبون
في فتح ابواب قلوبهم للرب . وقد جاءت هذه
الشهادة أيضا لتلهب نار محبة المسيح في قلوب
المكرسين لله ، بعضهم ، هم ذوى الایدي المؤهلة
لحمله إلى عالمنا كي يصبح قوتا لنا . وقد جاءت
هذه الشهادة أيضا لآخرين كي يضعوا حدا
للممارسات الرتيبة " في تناولهم اية ، وان ينشعوا
اندھاشم في لقائهم اليومي الحبي معه كما
اعطي هذه الشهادة لكيما يعيش أخوتي وأخواتي

العلمانيين في العالم باسره ، هذه المعجزة بقلوبهم :
معجزة : «الاحتفال بسر القريان الأقدس» .

حدث هذا عشيّة عيد البشرة . كان اعضاء
مجموعتنا قد اقتبلوا سر المصالحة (التوبة أو
الاعتراف) ولم تتمكن بعض بنات الأخوية من
الاعتراف فأرجأنه ، إلى ما قبل قداس اليوم التالي .
حين وصلتُ إلى الكنيسة ، في اليوم التالي ،
متأنّة قليلاً ، كان رئيس الأساقفة والكهنة
الرافقون له في القداس قد غادروا السكريتية ، في
طريقهم إلى المذبح ، سمعتُ العذراء تقول لي
بصوتها الناعم الأنثوي الرائق :

العذراء مريم تكلم كاتلينا

"اليوم هو يوم فيه تلقنن درساً ، وأنا راغبة منك
ان تنتبهي جيداً لما ستشاهدينه . كلما ستخبرينه
اليوم ، ستشركين به البشرية برمتها" .

بلغ بي التأثير اشدّه ، دون ان اعرف الباعث إلى
ذلك ولكن حاولت ان اكون في اتم اليقظة .
ما لاحظته ، لأول وهلة ، جوق التراتيل باصواتهم
الشجية الرخيمة وكأن الأنفاس تتبعث من بعيد .

وكانت الموسيقى تدنو أحياناً، ثم تتلاطف اصداها
مبعدة، كهرب البريق.

صلوة الاستغفار

باشر رئيس الأساقفة القدس، وحين بلغ صلاة
الاستغفار (حسب ترتيب القدس اللاتينية أو
مراسيم التوبة)، قالت لي العذراء الطوباوية:
"اسألي رب من صميم قلبك أن يغفر ذنوبك
التي بها اهنته، بهذه الوسيلة تتمكنين الاشتراك
باهلية في نعمة حضور القدس".

وبسرعة البرق فكرت في ذاتي هكذا : «بالطبع
أنا في حالة نعمة رب، لأنني اعترفت ليلة
البارحة».

أجبت العذراء مريم :

«اتظنين انك لم تهيني الله منذ البارحة؟ دعني
اذكري بعضاً من تلك الهدفوات، . حين غادرت
منزلك للمجيء الى هنا، دنت منك البنت التي
تساعدك لتسألك شيئاً، ولأنك تأخرت و كنت
مستعجلة، لم تجيبها بأسلوب لطيف. هناك خلل
في محبتك، اتعتقددين انك لم تهيني الله في ذلك؟»

«وينما انت في طريقك الى هنا، تجاوزت حافلة
ركاب خط سيرك وكادت ان تصطدم بسيارتك.
عبرت عن شعورك بطريقة غير مقبولة تجاه ذلك
السائل، عوض ان تتلي صلاتك وتتهيئي للقدس.
لقد خالفت المحبة وفقدت سلامك وصبرك.
وتدعين انك لم تجرحي قلب الله؟»
«ولقد وصلت في آخر لحظة، حين بدء التطوف
للاحتفال بالذبيحة الالهية.. و كنت على أبهة
المشاركة في القدس دون استعداد مسبق..
واجبت: « صحيح يا أمي، ارجوك عدم التمادي
في حديثك .. كفاك تذكيري بأمور أخرى والاً مت
غماً وخجلاً».

«لماذا جمِيعكم، تضطرون الى الجيء
متاخيرين؟ عليكم ان تصلوا مبكراً لتمكنا من
الصلاوة وان تسألوا الله ان يرسل روحه القدس كي
يهبكم روح السلام ويطهركم من روح العالم، فلتقكم
ومشاكلكم وطياشاتكم ليتمكنكم من ان تعيشوا هذه
اللحظة المقدسة. مع هذا ، تأتون عندما يكون قد
بدأ الأحتفال، كما لو كان حدثاً عادياً، دون اي

استعداد روحي. لماذا ؟ ان هذا (القدس) هو اعظم المعجزات قاطبة. اكمل على وشكقضاء وقت يمنحكه الله العلي القدير اعظم نعمة وانتم لا تعرفون كيف تقدرون ذلك..»

كان هذا كافيا. وتملكني شعور طاغ بالأسى بحيث لم اقوى على طلب المغفرة من الله. وذلك ليس فقط من اجل اهانات ذلك اليوم، انما من اجل جميع الاوقات. ومثل بقية الناس، انتظرت الكاهن لينهي مواعظه، قبل ان ادخل الكنيسة.. كان ذلك في زمن لم اكن اعلم او لم اشأ تفهم معنى الحضور هناك، وفي الاوقات التي فيها كانت نفسي محملة بخطايا ثقيلة، ومع ذلك تجرأت على مشاركة في القدس الالهي.

كان يوم عيد، وبدأت ترتيلة «المجد لله في العلي»

تقديس وشكر الثالوث الأقدس

قالت سيدتنا :

«مجدّي وسبّحني بكل ما لك من حب، الثالوث الأقدس. بعرفان جميل، لأنك احدى خلائقه ».»

كم كان مختلفاً ذلك «المجد لله في العلي» ! لقد رأيت ذاتي في مكان بعيد يغمره النور، فجأة امام الحضرة المهيبة لعرش الله. وبحب عميم اخذت اشكراً، وردت : «من أجل مجدك العظيم، نسبحك ونباررك ونسجد لك، نصعد لك المجد ونرفع لك الحمد، ايها الرب الاله، الملك السماوي، ايها الاله الآب القادر على كل شيء» وتمثلت لي صورة وجه الآب الطافحة لطفاً. «أيها رب يسوع، ابن الآب الوحيد، الرب الاله، يا من تزيل خطايا العالم..» وكان يسوع واقفاً قبالي، ووجه غامر حنوا ورحمة.. «لأنك انت وحدك القدس، انت وحدك الرب ، انت وحدك يسوع المسيح المتعالي مع روحك القدس...» الـ الحب الرائع الجمال الذي في هذه اللحظة، جعل كياني بجملته يرتعش مرتعدا.

وتضررت : «يارب نجني من جميع الأرواح الشريرة. ان قلبي ملك لك. ربى ، امنعني سلامك، كي احصل على أسمى فوائد القريان الأقدس ، ولكي تنقض حياتي اجود الشمار. يا روح الله

القدوس، غيرني، اعمل من خلالي، وجههني. آه يا الهي، هب لي النعم الضرورية لأخدمك على وجه أفضل».

ليتورجية الكلمة

ولما حان أوان «ليتورجية الكلمة» (حسب الطقس اللاتيني، يقصد بها القراءات من العهد القديم والجديد)، أوعزت الي العذراء مريم ان اردد: «يارب، انني ناوية ان استمع الى كلمتك وان اعطي ثمرا غزيرا. لينقِ روحك القدس بواسطن قلبي، كيما تنمو كلمتك وتتجدد فيه، مطهرا فؤادي كيما اتهيا بافضل استعداد».

وقالت سيدتنا: «أريدك ان تكوني منتبهة للقراءات ولوعة الكاهن. تذكر ان الكتاب المقدس يقول : ان كلمة الله لا تعود من دون ثمر. فان كنت متيقظة، فسيمكث فيك شيء مما سمعته. حاولي ان تتذكر خلال النهار هذا الكلام الذي اثر فيك. قد يكون احيانا جملتان، واحيانا اخرى الانجيل كله، او ربما كلمة واحدة فقط. تذوقي ذلك الكلام لبقية نهارك حينئذ يصبح جزءا منك، لأن

الطريقة المثلثة لتغيير الحياة، هي في ان تتيحي الفرصة لكلمة الله لتحولك. والآن قولي للرب انك هنا لتصفي اليه، وانك راغبة في ان يتكلم الى قلبك هذا اليوم».

«والآن أخبري الرب انك هنا لكي تتصتني وبيانك تريدينه ان يتكلم اليوم الى قلبك». مرة أخرى شكرت الله لإتاحته لي الفرصة للإستماع الى كلمته. ورجوته المغفرة من اجل قلبي المتحجر كل هذه السنوات الطويلة. ولكوني علمت اولادي الذهاب لحضور القدس ايام الآحاد، لأن الكنيسة اوصت بذلك، وليس عن الحب وال الحاجة الى ان يملأ الله فراغنا.

لقد حضرت العديد من القداديس، بسبب الواجب الملزم، ومن جراء ذلك اعتقادت انني قد خلصت. ولكنني لم اعشها، والأسوأ، انني لم انتبه الى القراءات او الى موعضة الكاهن.

كم شعرت بالأسى من جراء السنين الطويلة الضائعة بلافائدة بسبب جهلي! كم هو سطحي حضورنا القدس، لما نحضره فقط بمناسبة زواج أو

وفاة، أو من أجل أن يشاهدنا المجتمع! ما أعظم جهلنا عن كنيستنا وعن الأسرار! كم من الوقت المهدور في محاولتنا لتزويد أنفسنا بالمعلومات حول الشؤون الدينية، تلك التي تتلاشى في لحظة، تاركة فينا الخواء والعدم، وفي نهاية حياتنا، لا تتمكنها أن تضيف على وجودنا دقة واحدة! مع هذا، لا نعلم شيئاً مما يمنحك بصيصاً من السماء على الأرض، ومن بعد ذلك، ينيلنا الحياة الأبدية. وندعى إنما رجال ونساء مثقفين!

التقدمة وتطواف الملائكة الحراس

بعدها بقليل حان وقت «التقدمة» فقالت العذراء القدسية: «صلي على النحو التالي: (فرددت بعدها) يارب إنني أقرب لك ذاتي بجملتها، وجميع ما أملك، وكل ما أنا قادرة عليه، أنني أضع بكل شيء بين يديك، أنت تكيف بي كما تشاء ، إذا شيء الحقير، باستحقاقات ابنك، غيرني أيها الاله القدير، اقض علىك من أجل أسرتني، من أجل المحسنين الي، من أجل كل عضو في أخويتنا، من أجل كل من يضمون لنا العداء، من أجل الذين

أوصوني بالصلوة من أجلهم، علمني أن أفرش قلبي تحت أقدامهم كي أخفف عن معاناتهم، هكذا صلى القديسون، وهذا ما ارحب منكم جميعاً ان تفعلوه».

وهذا ما يرغبه يسوع منّا في صلواتنا، كما لو أننا نفترش الأرض بقلينا ، كي لا يحس بقوتها حين يطأها البشر بأقدامهم، فنخفف من شدة الوطأة. بعد ذلك بسنين، طالعت كتاباً احبته كثيراً مؤلفه خوري اسكيريشا، وجدت فيه صلاة مشابهة لتلك التي علمتني العذراء مريم. ربما ان هذا القديس الذي اسلسته زمام نفسي، كان يرضي العذراء مريم بتلك الصلوات.

فجأة انتصب أمامي اشخاص لم أكن قد رأيتهم من قبل. بدأ كما ان كل شخص في الكاتدرائية يبرز شخص آخر، حتى غصت الكاتدرائية بالشباب، بجمهور رائع، جميعهم يرتدون حللاً بيضاء، ساروا باتجاه الصحن الرئيسي فيه ، سط الكنيسة، ثم تقدموا الى المذبح.

قالت أمّنا العذراء:

«لا حظي، انهم الملائكة الحراس لكل شخص من الحاضرين هنا، هذه هي اللحظة التي فيها اكل ملاك يحمل التقادم والتضرعات امام مذبح الرب». كنتُ في تلك اللحظة مأخذة مندهشة، إذ كانت لتلك المخلوقات وجوه وسيمة، طافحة بالنور الى درجة لا يتصورها العقل، كانت ملامحهم في غاية الجمال شبيهة بوجوه نسائية، غير ان تركيبة اجسامهم كانت رجالية، اياديهم وقامتاتهم كانت رجالية، اقدامهم الحافية لم تكن تلامس الأرض، بل كأنها تناسب جريها منزلقة. كان ذلك في غاية الروعة.

كان بعض هؤلاء الملائكة يحملون على اياديهم شيئاً يشبه آنية ذهبية تشع بريقاً نورانياً مزيجاً من الذهبي والأبيض.

قالت العذراء مريم :

«انهم الملائكة حراس الشعب الذي يقررون هذا القدس الالهي من أجل نيات عديدة، والذين هم واعون لما يعنيه هذا الاحتفال. لهم ما يقدمونه للرب» «قدمي ذاتك في هذه الأوان.. قدمي متاعبك»

آلامك، آمالك، أحزانك، أفراحك، وتضرعاتك. تذكرني، ان للقدس قيمة غير متناهية. لذا، كوني سخية في تقديمك وكريمة في مطاليبك». لحق بالملائكة الأولين، ملائكة آخرون لا يحملون شيئاً، كانوا يتقدمون بأيدي فارغة.

قالت العذراء مريم :

«هؤلاء هم الملائكة الحراس للذين لم يقربوا شيئاً مطلقاً. للذين لا يهمهم شيء من أوقات طقوس القدس وليس لهم تقادم يحملونها الى المذبح امام الرب».

في نهاية التطواف تقدم ملائكة بهيئة كثيبة، وأيديهم مضبومة في حالة صلاة، ولكن الحاظهم محفوضة الى الأرض.

«هؤلاء هم الملائكة الحراس للناس الحاضرين هنا دون أن يرغبوا في الحضور الى هنا، أعني، أولئك الذين حضروا بسبب الواجب والالتزام دون أية رغبة لهم للاشتراك في القدس الالهي. يسير الملائكة بخطى وئيدة مكتئبين، لأن ليس لهم ما يحملونه الى المذبح، غير صلواتهم الشخصية».

«لا تحزني ملائكة الحارس ، اطلبـي المزيد،
اطلبـي من أجل الخطأة، من أجل السلام في العالم،
من أجل العـائلات، من أجل الجـيران، من أجل
السائلـين صـلواتك، اطلبـي، اطلبـي أكثر وأكـثر، ولكن
لا فقط لكـ، ولكن من أجل الآخـرين جـميعـاً.

«تذكريـ، أن التـقدمة التي هي أكـثـر قـبـولاً لـدى
الـربـ، أن تـقـريـ بيـ ذاتـكـ مـحرـقةـ، كـيمـاـ، بـعـد نـزـول يـسـوعـ
(على المـذـبحـ) يـحـولـكـ إـلـيـهـ بـفـضـلـ استـحقـاقـاتهـ. ماـذاـ
عـنـدـكـ تـقـريـنـهـ لـلـآـبـ؟ عـدـمـ وـخـطـاياـ. ولكنـ تـقدـمةـ
الـذـاتـ بـالـاتـحادـ معـ استـحقـاقـاتـ يـسـوعـ، تلكـ
التـقدـمةـ تـرضـيـ الآـبـ».

مشهدـ ذـاكـ التـطـوـافـ كانـ منـ الرـوـعـةـ بـحيـثـ
يـسـتـحـيلـ انـ تـقارـنهـ معـ شـيءـ يـمـاثـلهـ. جـمـيعـ تـلـكـ
الـمـخلـوقـاتـ السـماـويـةـ كـانـتـ سـاجـدةـ أـمـامـ المـذـبحـ،
بعـضـهاـ تـرـكـتـ تـقادـمـهاـ عـلـىـ الـأـرـضـ، وبـعـضـهاـ الآـخـرـ
كـانـتـ رـاكـعـةـ عـلـىـ رـكـبـهاـ وـجـبـاهـهاـ تـكـادـ تـلامـسـ
الـأـرـضـ. وـحـالـ وـصـولـهاـ إـلـىـ المـذـبحـ، كـانـتـ تـفـيـبـ عنـ
بـصـريـ.

ختـامـ الصـلاـةـ الـافتـاحـيةـ وـظـهـورـ الـمـلـائـكـةـ عنـ يـسـارـ رـئـيسـ الـأـسـاقـفةـ

فيـ اختـتـامـ صـلاـةـ «الـافتـاحـيةـ» لماـ رـدـدـ الـجمـهـورـ
«قدـوسـ، قدـوسـ، قدـوسـ» عـلـىـ حـينـ غـرـةـ، أـخـتفـىـ ،
كـلـ ماـ كـانـ وـرـاءـ الـمـحـتـلـينـ بـالـذـبـيـحةـ. خـلـفـ الـجـانـبـ
الـأـيـسـرـ منـ رـئـيسـ الـأـسـاقـفةـ، ظـهـرـتـ أـلـوـفـ منـ
الـمـلـائـكـةـ بـصـفـ منـحـرـفـ، مـلـائـكـةـ صـفـارـ، مـلـائـكـةـ
كـبارـ، مـلـائـكـةـ باـجـنـحةـ ضـخـمـةـ، وـآـخـرـونـ باـجـنـحةـ
صـفـيـرـةـ. وـجـمـيـعـهـمـ مـرـتـدـونـ قـمـصـانـاـ بـيـضـاءـ ، شـبـيـهـةـ
بـالـتـيـ يـرـتـديـهاـ الـكـهـنـةـ وـالـصـبـيـانـ خـدـمـةـ المـذـبحـ.
جـمـيـعـهـمـ رـكـعـواـ ضـامـينـ أـيـديـهـمـ فيـ حـالـةـ صـلاـةـ
وـأـحـنـواـ رـؤـوسـهـمـ اـجـلـالـاـ. وـكـانـتـ تـسـمـعـ مـوـسـيقـىـ
أـخـاذـةـ، كـمـاـ لوـ كـانـتـ تـشـدـ أـجـوـاقـ كـثـيرـةـ بـمـخـتـلـفـ
طـبـقـاتـ الـأـصـوـاتـ، كـانـواـ جـمـيـعـاـ يـرـتـلـونـ باـصـوـاتـ
شـجـيـةـ بـاـنـسـجـامـ تـامـ معـ أـصـوـاتـ الشـعـبـ المـرـتلـ:
ظـهـورـ العـذـراءـ مـرـيمـ مـعـ الـقـدـيسـينـ
عـنـ يـمـينـ رـئـيسـ الـأـسـاقـفةـ

«قدـوسـ، قدـوسـ، قدـوسـ» أـثـنـاءـ التـكـرـيسـ (الـكـلامـ

الجوهرى)، حانت اللحظة الأكثر روعة للمعجزة العظمى. خلف الجانب الأيمن من رئيس الأساقفة (مقرب الذبيحة الالهية)، ظهرت جماهير غفيرة (من الملائكة) في صف منحرف. كانت ترتدي هي الأخرى، نفس القمصان ولكن بالوان الطيف المختلفة: وردية ، خضراء، زرقاء فاتحة، ليلكية، صفراء ، بكلمة، بالوان زاهية متعددة ناعمة. كانت وجوهها أيضاً تشع نوراً، طافحة بالفرح. كانت تبدو جميعها في نفس الأعمار . غير أنها (ولست اعلم لماذا) كانت تبدو جمهوراً من مختلف الأعمار، الا ان وجوهها كانت تبان متشابهة، من غير تجاعيد، منبسطة الأسارير.. وجميعها سجدت معاً بينما كانوا يرتلون، «قدوس ، قدوس، قدوس الرب».

قالت سيدتنا مريم العذراء :

«هؤلاء هم القديسون والطوباويون في السماء، وبينهم نفوس من أقربائك يتنعمون الآن بالحضرة الالهية».

عند هذا شاهدتها، تماماً إلى جانب رئيس الأساقفة، خطوة وراء مقيم الذبيحة، مرتفعة قليلاً

عن أرضية المذبح، راكعة على قماش رقيق شفاف وبراق في آن واحد، كالماء البلوري. كانت عيناً البطل القديسة، ويدها مضممومتان، شاختين إلى مقيم الذبيحة بانتباه ووقار. وتكلمت معى من هناك، بصمت، مباشرة إلى القلب، دون أن تتظر إلىّ، لتقول:

وقار وكرامة الكهنوت

« تستغرين من وقوفي قليلاً وراء سيادته (رئيس الأساقفة المقim للذبيحة الالهية)، أليس كذلك؟ على هذا النحو يجب أن يكون الأمر.. مع كل الحب الذي يكنه لي أبني، لم يمنعني الكرامة التي منحها للكهنة الذين تأتي على أيديهم المباركة المعجزة اليومية، وليس على يدي أنا. لذا، أني أكن أحتراماً عميقاً للكهنة وللمعجزة التي يجترحها الله على يديهم، وهذا ما يجعلني أسجد هنا وراءهم».

يا الهي! أي وقار وكرامة، وأية نعمة يسكب الرب على نفوس الكهنة، والتي لاندركها ونقدرها حق قدرها نحن، وربما البعض منهم أيضاً.

ظهور الأنفس المطهرة

ظهرت أمام المذبح بعض الأشباح بلون رمادي وأيديها ضارعة، علقت العذراء القدسية بقولها: «هذه هي الأنفس المطهرة الطوباوية، تلك التي تتوقع منكم صلواتكم لكي يُفرج عنها. لا تملئ من الصلاة من أجلها. بامكانها هي أن تصلي من أجلكم ولكنها لا تقدر أن تصلي من أجل ذاتها.. عليكم أنتم أن تصلوا من أجلها، لكي تساعدوها في التحرر لتصبح مع الله وتتمتع بأبديته».

الآن ترين هذا، أنا هنا كل الوقت. تذهب الناس إلى مزاراتي، بساحتين عن أماكن ظهوراتي، هذا حسن لأنهم يحصلون على نعم غزيرة، ولكنني لست حاضرة في أي مكان كما أنا حاضرة خلال القدس وسوف تجدونني دوماً أمام عتبة بيت القرىان حيث تقام ذبيحة القدس.. فأني أملك مع الملائكة، دوماً برفقة يسوع».

لدى معاينتي هيبة الأم العذراء أثناء كلمات: «قدوس، قدوس، قدوس»، مع بقية الآخرين

بوجوههم المستنيرة، وأيديهم المضمومة،
بانتظار حصول تلك المعجزة التي تتجدد باستمرار،
وكان المشهد السماء هي بذاتها.

الركوع والسجود لله

وتفكر بان هناك أناس منشغلون بالحديث في تلك الأثناء مع بعضهم. يؤلمني ان اصرح لك، بان العديد من الرجال، أكثر من النساء، يقفون مكتوبي الأيدي يؤدون الاحترام للرب وكأنهم انداد مساوون له.

ثم استطردت العذراء مريم:
«قولي للناس ان الرجل ليس أكثر جولة إلا حين يركع ساجداً لله».

تكريس الخبز

وتلفظ مقيم الذبيحة بالكلام الجوهرى (كلمات التكريس). كان ذا قامة معتدلة، لكنه فجأة بدأ يطول، ويشع نوراً، نوراً خارق الطبيعة، مزيجاً من

الأبيض والذهبي، يغلفه، ويتضاعف اشعاعه حول وجهه. ومن جراء هذا النور المعشي للبصر لم

أتمن من تمييز قسماته. وحين رفع البرشانة، لمحت جروحاً في باطن وظهر يديه، ينبغث من خلالها نور قوي. أنه يسوع. وهو الذي يغلف بجسده شخص مقيم الذبيحة، كما لو كان يضم بحنان يدي رئيس الأساقفة. في تلك اللحظة بدأت البرشانة تتسع حتى أصبحت ضخمة جداً وبدأ من فوقها وجه يسوع محدقاً إلى شعبه.

تلقاءياً أردت أن أحني رأسي، وقالت السيدة العذراء:

«لا تخض بي ببصرك إلى الأرض. انظري إلى فوق لتشاهديه وتتأملينه . لتتلاقي الحافظ والحافظ، وردي صلاة «ظهورات فاتييمة» : يارب ! أؤمن ، وأسجد، وأثق بك وأحبك. وأرجو الصفح عن الذين لا يؤمنون ولا يسجدون ولا يثقون بك ولا يحبونك. المغفرة والرحمة.. والآن قولي له كم تحبينه وأدي واجب� الأحترام تجاه ملك الملوك.»

خاطبته كذلك وبدأ لي أنني الوحيدة التي يتطلع الي من خلال البرشانة الهائلة الضخامة . لكن فهمت أنها الطريقة الفريدة التي بها يتفرس في كل

شخص، في حب عارم بلا حدود. ثم احنيت رأسي حتى لامس جبيني الأرض، كما فعل الملائكة والطوباويون السماويون. ربما لبرهة من الزمن، استغرقت كيف كان يسوع متقمصاً جسد المحفل بالذبيحة وفي الوقت ذاته كان خارج البرشانة. ولما خفض مقيم القدس البرشانة عادت إلى حجمها الطبيعي. أخذت الدموع تسيل على خديّ، ولم أتمكن العودة من ذهولي.

تكريس الخمر

للحال تلى المطران كلمات تكريس الخمر، وفيما كان يتلوها، سطع نور من السماء ومن الخلف.. وأختفت سُقف وجدران الكنيسة. كل شيء ساده الظلام ما عدا النور الذي يشع من المذبح. وعلى حين غرة، شاهدت يسوع المصلوب معلقاً في الهواء. شاهدته من قمة الرأس حتى الجزء الأسفل من الصدر. وعارضه الصليب تدعيمها يد ضخمة وقوية.

ظهور الروح القدس على شكل حمامات
ومن خلال هذا النور الساطع، بدأ بصيص

شديد اللمعان، يشبه حمامه صفيرة، نزلت من فوق، ترفرف برشاقة، وتحوم في جميع ارجاء الكنيسة، ثم حطت على الكتف الأيسر لرئيس الأساقفة، الذي بقي شبيها بيسوع، لأنني تمكنت من تمييز شعره الطويل، وجراحه المضيئة وجسمه الضخم، ولكني لم اتمكن من مشاهدة وجهه. من فوق كان المسيح مصلوباً، كان رأسه مستندأ على كتفه الأيمن، وتمكنت من التفرس في وجهه، وذراعاه المتداлиتين ولحمه الممزق. وكان الجرح الذي بجنبه الأيسر من صدره يتتدفق منه الدم يميناً ويساراً، وكان يبدو كالماء، ولكنه كان شديد اللمعان. كان هناك وميض نور ينبعث نحو المؤمنين، وجهة اليمين واليسار. واندھشت لوفرة الدماء الجاربة النسيبة في الكأس. ظننت أنه سيفيض ويلطخ المذبح برمته، ولكن نقطة واحدة لم تقطر من الكأس.

المصلون يُنقلون إلى سفح الجلجلة

حينئذ قالت مريم العذراء: «هذه هي معجزة المعجزات. لقد سبق وان قلت لك ان الزمان والمكان

لا يقيدان ويحدان رب. أثناء التكريم كل الجمهور ينتقل الى سفح الجلجلة، ساعة صلب يسوع».

أبسططاعة أحد أن يتخيّل ذلك؟ لا تقوى عيوننا على رؤيته ، ولكننا جميعنا هناك، في نفس اللحظة التي فيها يصلبون يسوع. أنه يرجو الآب المغفرة، ليس فقط لأجل صالحية، إنما لأجل كل خطيئة ارتكبناها. «أبتابه أغفر لهم لأنهم لا يعلمون ما يفعلون» .

منذ ذلك اليوم فصاعداً، لا يهمني ان اعتبرني الناس معتوهة، الا انتي ارجو كل واحد ان يجعلو ويحاول العيش، بكل ما اوتى من عنفوان، بقلبه واحساسه، هذه النعمة الفريدة التي منحنا ايها رب.

الصلوة الربية «آبانا الذي في السموات»
ولما بدأنا نصلي «آبانا الذي في السموات» أخذ الرب ينطق للمرة الأولى، خلال القدس ، فقال: «انتظري، أريدك ان تصلي من صميم ما تستوعبه اعماقك. في هذه اللحظة، مررني في

خاطرك جميع الأشخاص الذين الحقوا بك أشد الأذى في حياتك، كي تضميهم إلى قلبك، وتقولي لهم من كل قلبك: «باسم يسوع أرجو منكم المغفرة واطلب لنفسي السلام» وإن كان الشخص يستحق السلام سيناله، وبهنا به ويسعد. وإن لم يكن ذلك الشخص متفتحاً لتقدير ذلك السلام، فالسلام سيعود إلى قلبك.. ولكن لا أريدك اقتبالي أو اعطاء السلام ما لم تكوني قادرة على المسامحة والمغفرة والشعور بذلك السلام في قلبك أولاً».

واستطرد الرب يقول: «كوني واعية لما أنت فاعلة إنك تردددين في صلاة الآباء: أغفر لنا ذنبينا كما نغفر لمن أساءلينا. فإن كنت قادرة على المغفرة وليس على النسيان، كما يقول البعض، بذلك تضعين شروطاً على مغفرة الله. كما لو تقولين: أنت تغفر لي فقط بمقدار ما أنا غافرة لا أكثر».

لست أعرف كيف أعبر عن أمري، حين يتضح لنا كم نجرح قلب الله. وكم نؤذي أنفسنا لما نحمل الحقد ومشاعر العداء والقذع والذم المتولدة من

تحاملنا وتحيزنا ومشاعرنا المريضة. أبني أغفر وأسامح من صميم قلبي وأطلب المغفرة من جميع الذين جرحت مشاعرهم، في وقت من الأوقات، كيما أحس بسلام رب في ذاتي.

السلام

وبينما كان المحفل بالذبيحة يصلّي: «أمنحنا السلام والاتحاد...» وبعدها: «سلام رب سيكون معكم جميعاً».

فجأة رأيتُ لدى البعض (وليس عند الجميع) وهم يعانون بعضهم، نوراً قوياً يتغلغل بينهم. علمت أنه يسوع وأنا شخصياً ارتميت على الشخص الذي بجواري معاقة آية. واحسستُ حقاً بعناق يسوع من خلال ذلك النور. كان هو يقبلي، يمنعني السلام، والقدرة على الغفران وعلى أن أزيل من قلبي كل حقد ضد الناس. هذا ما يرغبه يسوع، ان نشتراك في لحظة الفرح تلك، أنه يعانقنا، متنيناً لنا سلامه.

صلاة لأجل الكهنة

حين آن أوان تناول المحفل بالذبيحة، لاحظت

مجدداً حضور الكهنة المحيطين به، وعند تناوله ،
قالت العذراء مريم:

«هذا هو الأوان الذي فيه عليك ان تصلي من
اجل مقيم القدس والكهنة المرافقين له. رددي
معي: «يا رب باركهم، قدسهم، ساعدتهم، طهرهم،
أحبهم، أحفظهم، وأسندهم بعون محبتك. اذكري
كهنة العالم باسره ، صلي من أجل النفوس
المكرسة».

أيها الإخوة والأختوات، أنه الأوان الذي فيه يجب
الصلاحة من أجلهم، لأنهم هم الكنيسة، كما نحن
العلمانيين أيضاً . كثيراً ما يطالب العلمانيون الكهنة
بأمر كثيرة ، ولكننا غير مستعدين للصلاحة من
أجلهم، وان نتفهم بأنهم أناس آدميين مثلنا، وان
ندرك ونشعر وحشة الوحيدة التي يعاني منها الكهنة.
 علينا ان نفهم بان الكهنة أناس مثلنا وهم بحاجة
إلى تفهمنا واهتمامنا بهم. يتوقعون منا مودتنا
ومراعاتنا لأنهم وهبوا حياتهم من أجل كل واحد
منا مودتنا ومراعاتنا لأنهم وهبوا حياتهم من أجل
كل واحد منا، كما فعل يسوع، عندما كرسوا حياتهم
له.

يرغب الرب من قطيع شعبه بأن يصلوا ويعينوا
في تقديس راعيهم. ويوماً ما، حين نكون على
الشاطئ الآخر، سنفهم المعجزات التي اجترحها
الرب، فيعطائنا كهنة يساعدوننا على خلاص
نفوسنا.

تناول القريان المقدس

أخذ الجمهور يغادرون أماكنهم في طريقهم الى
تناول القريان المقدس. لقد حان أوان اللقاء
العظيم. قال لي الرب:

«انتظري لحظة أريدك ان تنتبهي الى أمر». دفعني شعور داخلي الى ان ارفع عيني الى
الشخص المتقدم لقبول القريان على لسانه من يد
الكافن.

أوضح، ان هذا الشخص سيدة عضوة في
جمعيتنا ولم تتمكن من الاعتراف البارحة ولكنها
تمكنت من ذلك صباح اليوم قبل اشهرة قبل
القدس.

حين وضع الكافن القريانة على لسانها، وميض من
النور، شبيه ببريق أبيض مذهب، أخترق هذه

السيدة من ظهرها أولاً، ثم طوق كتفيها والتف حول يديها. قال رب: «هكذا تتملكني الفرحة حين أعانق نفسي تقصدني بقلب طاهر لتقبلني».

وكانت نبرة يسوع كما في صوت شخص مبتهج. اندھشت حين رأيت تلك السيدة وهي عائدۃ الى المقعد تحيط بها حالة من نور، والرب معاونق أيها. وفكرت في الأمور المدهشة التي تفوتنا مراراً كثيرة حين نتقدم لتناول يسوع باهاناتنا الصغيرة أو الكبيرة، بينما كان من المفروض ان تكون في جو من العيد مفعم بالبهجة.

اعتقدنا ان نقول: ان ليس هناك كهنة يلبون رغبتنا في الاعتراف حين نشاء. غير ان المشكلة ليست في الذهاب الى منبر الاعتراف في الوقت المرغوب فيه، لا مشكلة في ذلك، انما الاشكال في اننا نسقط في الخطيئة بسهولة في كل مرة. من جهة اخرى، كما ان السيدات يجتهدن في البحث عن صالون حلاقة السيدات ، والرجال الى حلاق قبل ذهابهم الى حفلة ما، علينا ايضاً ان نبذل جهداً

للبحث عن كاهن حين نريد التخلص من ادران نفوينا وقداراتها. يجب ان لا تدفعنا الجرأة ابداً الى تناول يسوع وقلوبنا مليئة بالسيئات القبيحة. وحين همممت بتناول القريان ، قال لي يسوع : «كان العشاء الأخير ساعة اللقاء الحبی العظيم بأحبابی . أثناء لقاء الحب ذاك، قد أستـت ما يظنه البشر أكبر عمل جنوني، يجعل ذاتي أسير الحب. لقد أستـت سرّ القريان الأقدس. إذ أردت البقاء معكم إلى انتهاء الـدھور، لأن حبـي لم يتحمل ان يتركـكم يتامـى، أنتـم الذين أحـببـتـهم أكثر من ذاتـي».

تناولـت القرـيانـة التي كان لها طـعم خـاص مـختلف. كان مـزيجاً من الدـم والعـطر غـمرا كـياني بـرمـته. لقد أحسـست بـحب فـائق جـعل دـمـوعـي تـتهـمر

بغـارة دون ان اـتمكن من السيـطـرة على حـبسـها. حين عـدت إلـى مقـعـدي، وبيـنـما أنا هـامـة بالـركـوع، قالـ الـرب : «أـسمـعـي ..» وبـعـدهـا بهـنيـهـةـ، بدـأتـ أـسـمعـ الـصلـواتـ التي كانت تـتلـوـهاـ السـيـدةـ التي كانت رـاكـعةـ

قبالتي، والتي تناولت لتوها.
ما قالته دون ان تفتح فاها ، كان ما يشبه هذا
تقريباً :

«يا رب ! لا تنس انتا في نهاية الشهر، وانا لا
املك الدرارهم لدفع الايجار، وقسط السيارة
الشهري، او تكاليف مدرسة الاطفال، ارجوك ان
تعمل شيئاً لتساعدني .. ارجوك ان توقف زوجي من
السكر .. لا اطيق تحمله، وهو يسمم نفسه هكذا،
وابني الأصغر سيعيد سنته الدراسية ما لم تسعفه،
انه سيمتحن هذا الأسبوع.. ولا تنس جارتنا التي
يجب ان تنتقل من دارها، اجعلها تغادر فوراً، إذ
ليس بوسعني تحملها بعد .. والخ ..

الصلوة الختامية

بدأ رئيس الأساقف يصلي، وبالطبع هب
الجمهور واقفاً عند الصلاة الختامية:
«لنصلي» : (سمعت يسوع يقول بصوت كثيف)
«هل لاحظتني ما تصلي، انها لم تقل مرة واحدة
انها تحبني، ولا مرة واحدة شكرتني، من اجل الهبة
التي منحتها اليها، بتنازل الوهبيتي نحو بشريتها

البائسة، لكيما ارفعها اليّ. ولا مرة واحدة قالت :
الشـكـرـ لـكـ، يا رـبـ . كلـمـاـ قـالـتـهـ اـدـرـاجـ قـائـمـةـ طـوـيـلـةـ
من الـطـلـبـاتـ.. وـعـلـىـ شـاـكـلـتـهـاـ هـمـ جـمـيـعـ الـذـينـ
يـتـنـاـوـلـونـنـيـ».

«لقد مت حباً وقمت من بين الأموات. حبا بكم
انتظر كل واحد منكم، ومن فيض حبي مقيم
معكم... ولكنكم لا تدركون انني بحاجة الى
حبكم. تذكرى هذا: أنني متسلٰ حب النفوس، في
هذه الساعة المجيدة.»

هل تدركون ان الحب ذاته، يتسلٰ منا حبنا
ونحن ندخل به عليه؟ بالإضافة الى ذلك، انتا
نتجنب لقاء الحب المطلق، الذي في حبه الفريد
يقدم ذاته تقدمه دائمة.

البركة الأخيرة

وحين باشر مقيم الذبيحة في منح البركة، قالت
العذراء مريم : « كوني يقظة، تنبهي.. عند رسمك
شارات الصليب كما في السابق، بدل إدائها كما يلزم.
لا يفوتك ان هذه البركة ربما تكون الأخيرة
تنالينها من يد الكاهن . انك لا تعلمين عند

مغادرتك هذا المكان ان كنت ستموتين ام لا. انك لا تعلمين اذا كانت ستتاح لك الفرصة لنيل بركة من كاهن آخر. هذه الأيدي المكرسة تمنحك البركة باسم الثالوث الأقدس. لذا ارمسي اشارة الصليب باحترام، كما لو كانت الأخيرة في حياتك.»

كم هي خسارتنا عظيمة حين لا نعي ولا نشارك في القدس كل يوم. لماذا لا نقوم بجهود لنبدأ نهارنا بنصف ساعة أبكر، ونسرع إلى القدس ونحصل على جميع البركات التي يريد رب ان يغدقها علينا.

أجل أنني متفهمة، أنه بسبب التزاماتهم لا يمكن كل واحد من حضور القدس يومياً، ولكن أقل ما يكون يومان أو ثلاثة في الأسبوع يمكنهم ذلك. كم من الناس يتبربون من حضور قداس الأحد لأتفه الأسباب، كاهتمامهم بطفل أو أكثر، مثلاً، مما يمنعهم من الاشتراك في القدس. كيف يتدارك الناس أمرهم حين يكون لهم التزامات مختلفة؟ أنهم يصطحبون أطفالهم أو يتذمرون وزواجهم ادوارهم بحيث ان الزوج يذهب في ساعة

معينة والزوجة تذهب في ساعة أخرى (بالتناول) .
الآنهم لا يقومون بواجباتهم كما يجب نحو الله.
لدينا متسع من الوقت للدراسة، للعمل،
للضيافة، للراحة.. ولكن لا وقت لنا ، اقله، نهار
الأحد، للمشاركة في القدس.

مغادرة الكنيسة في ختام القدس

طلب مني يسوع المكوث معه دقائق بعد انتهاء
القدس . ثم قال لي :

« لا تغادري بسرعة بعد انتهاء القدس. امكثي
بعض الوقت في صحبتي، وابتهدجي معي ودعيني
ابتهج معك » حينما كنت صبية سمعت أحدهم
يقول ان رب يمكث معنا خمس او عشر دقائق،
من بعد التناول. سأله في تلك اللحظة:

زيارة يسوع في بيت القرىان

« حقاً يا رب! كم من الزمن تبقى من بعد التناول.»
أتصور ان رب ضحك من غبائي، لأنه أجابني:
« كل الوقت الذي تريدين بقائي معك، إذا
تحدثتي معي طوال النهار، مقدمة لي بعض
الكلمات أثناء اعمالك الرقيبة، فسأصغي اليك،

أنتي دوما برفقتك. أنت التي تتخلين عنِي. إنك تترکين القدس وينتهي التزامك اليومي. تحافظين على يوم الرب ثم ينتهي كل شيء بالنسبة لك. لا تفكرين أنني أرغب في مشاركتك حياة اسرتك، على الأقل ذلك النهار.

«في المنزل لك موضوع لكل غرض، ومكان لكل فعالية: غرفة للنوم ، أخرى للمطبخ، وغيرها للطعام .. الخ. أي مكان خصصته لي؟ يجب أن لا أكون موضعًا فيه تعلق صورة، يتراكم عليها الغبار دوما، ولكن مكانًا تجتمع فيه الأسرة أقله خمس دقائق، لتدوي الشكر من أجل النهار ومن أجل هبة الحياة ولطلب ما يحتاجونه ليومهم، ويسألوا البركات، والحماية والصحة. لكل شيء مكان في منزلكم ما عدائي».

«بنو البشر يخططون لأيامهم وأسابيعهم وفصولهم واستراحتهم.. الخ.. أنهم يعرفون في أي يوم يرتاحون، وفي أي يوم سيذهبون لمشاهدة الأفلام أو إلى الحفلات أو لزيارة الجدة أو الأحفاد والأولاد والأصدقاء وأوقات الترفيه عن أنفسهم. كم من أسرة

تقول، على الأقل مرة في الشهر: هذا اليوم هو يوم زيارة يسوع في بيت القرىان. وتأتي العائلة بكاملها للتحدث معي؟ كم هم الذين يجلسون أمامي ويتحدثون معي، ليخبروني بجري الأمور، منذ آخر زيارتهم لي، ليخبروني عن مشاكلهم والصعوبات التي يواجهونها، طالبين مني ما يحتاجونه، مشاركين ايدي في هذه الأمور؟ كم مرة؟»

«أنتي عالم بكل شيء، أنتي أقرأ حتى أعمق الأسرار التي تحتلّج في قلوبكم وعقولكم، ولكنني أسرّ حين تحدثونني عن حياتكم، بذلك تدعونني أشاطركم حياتكم كأحد أفراد الأسرة، وكأوفي صديق لكم. آه ! ترى كم من النعم يخسرها الإنسان حين لا يدع لي مكانا في حياته!».

رسالة يسوع الى البشر

لما مكثت معه ذلك اليوم وفي الأيام الأخرى، أستمر يزودني بتعاليمه، واليوم أنا راغبة في ان أشاطركم هذه الرسالة التي أودعني ايها. قال يسوع :

«شتت ان انقد خليقتي، لأن زمن افتتاح أبواب السماء تخللته آلام جسام.. تأملني ان ليس من أم واحدة غدت طفلاً من لحمها.. أنا قطعتُ آخر أشواط الحب لإبلاغ استحقاقاتي لكل واحد منكم». «القدس الالهي هو من مواصلتي لذاتي وتجديدي ذبيحي على الصليب بينكم. من دون استحقاقات حياتي ودمي، ما الذي بحوزتكم لتأتوا به أمام أبي؟ لا شيء، غير البؤس والإثم..».

«عليكم ان تفوقوا الملائكة ورؤساء الملائكة في الفضيلة، لأنهم لا يتمتعون بالفرحة التي أنتم تتمتعون بها عند اقتباليكم أيماي بمثابة قوت، كما أنتم فاعلون، أنهم، الملائكة هؤلاء، يشربون قطرة من الينبوع، بينما أنتم الحاصلون على نعمة إقبالي، تنهلون المحيط بسعده لترتووا».

الأمور الأخرى التي تحدث عنها الرب بكآبة بخصوص أناس يلاقونه كمأله عادتهم، أو قد فقدوا الرهبة في ملاقاته، الرتابة التي تحول فيهم إلى حالة فتور، بحيث لا جديد لديهم يقولونه ليسمون عند اقتباليه. كما تشكي من نفوس مكرسة

عديدة فقدت حماسها في حبها للرب، وجعلوا من دعوتهم مهنة ووظيفة لا هم لهم غير اتمام ما يطلب منها من غير مشاعر تحفظها.

وحديثي الرب عن الثمار الناتجة عن كل مناوله. هناك أناس يقبلون الرب يومياً ولكنهم لا يغيرون حياتهم، انهم يصرفون ساعات في الصلاة او في العمل، الخ.. ولكن حياتهم لا تتجه نحو التغيير، وحياة لا تتغير ليس بوسعها اتيان ثمار صالحة للرب. ان الاستحقاقات التي نكتسبها في سرّ القربان المقدس، بالضرورة تفتح ثمار الأهتداء فيما وثمار النخبة نحو أخوتنا وأخواتنا.

لنا نحن العلمانيين دور هام نقوم به في الكنيسة. لا يحق لنا أن نبقى صامتين. لأن الرب أرسلنا الى العالم على غرار جميع المعمدين، لنذهب قدماً ونبث البشري السارة. لا يجوز لنا ان نتشبع بكل هذه المعرفة من دون ان نشارك فيها الآخرين وان ندع أخوتنا يموتون جوعاً بينما في حوزتنا وفرة من الخبر.

لا يمكننا ان نتفرج على الكنيسة وهي تتداعى

ونبقى نحن مكتوفي الأيدي، مرتاحين في خورتنا ومنازلنا، ونحن نقبل الكثير الكثير من رب: أي نقبل كلمته، مواعظ الكهنة ، الزيارات الى الأماكن المقدسة، رحمة الله في أسرار التوبية وسرّ الاتحاد المدهش في تناول القربان الأقدس ونصح المرشدين الروحيين ...

بتعبير آخر أننا نقبل الكثير ونفتقر الى الشجاعة لنتخلّى عن موقع رفاهيتنا ونتوجه الى سجن أو مؤسسة اصلاحية، للتحدث الى أكثر الناس احتياجاً، لنذهب اليهم لنقول لهم، ان لا يأسوا او يتراخوا، نذكرهم بأنهم ولدوا كاثوليكين، وبيان كنيستهم بحاجة اليهم ، حيث هم ، وإن كانوا معذبين، فعذابهم هذا يفيد لخلاص النفوس ، وإن تلك التضحيات تكسب لهم حياة أبدية.

يبدو وكأننا لا نقوى على الذهاب الى المحتررين في المستشفيات لنصلّي من اجلهم سبعة الرحمة الالهية، ولا ساعافهم بتضرعاتنا في صراعهم بين الخير والشر، فيتخلصوا من تجارب أبيليس. كل منازع مدنس على الموت يسيطر عليه الرعب، وتشجيع هؤلاء المحتررين بالتحدث اليهم عن

محبة الله وعن ما ينتظرون من أمور مذهلة في السماء، الى جوار يسوع وأمه العذراء مريم، بالقرب من أحبابهم الذين سبقوهم ... ذلك يعيد السكينة الى نفوسهم.

ان الزمن الذي نعيشه حالياً لا يسمح لنا بأن نكون غير مبالين، لا مكتريين، علينا ان نكون امتداداً لأيدي كهنتنا، وان نذهب الى حيث لا يمكنهم الوصول. ولبلوغ هذا الهدف، تلزمها شجاعة وروح تضحية واقدام. علينا ان نقبل يسوع في القربان المقدس، كي نقتات منه ونعيش معه دوماً. لا نملك الشجاعة الكافية لنعاهد أنفسنا لنكافها شيئاً، بينما الرب يقول لنا :

«أطلبوا أولاً ملکوت الله وما تبى يفاض عليكم» في هذا يلخص لنا كل شيء، أيها الأخوة والأخوات، هذا يعني طلب ملکوت الله، السعي اليه بجميع الوسائل المتاحة.. ان تفتح يديك لتلتقي كل شيء، بوفرة وغزارة. هذا، لأنه هو السيد الذي يكافيء خير مكافأة هو الوحيد المنتبه الى أقل احتياجاتك.

كلمةأخيرة للسيدة كاتلينا

أشكركم أيها الإخوة والأخوات باتاحتكم لي فرصة إيصالكم هذه الرسالة التي عُهدت إلي لأقدمها لكم على هذه الصفحات القليلة.

أرجو. إن اشتراكك في القدس المرة المقبلة، ان تعيشه وتحيا هذا القدس، واني متيقنة ان الرب يكمل معك وعده. لن يكون قداسك هو ذاته مرة أخرى. وحين تتقبل يسوع في التناول أبد له شعور محبة حارة.

تدوقة عندي استراحتك على جانب صدره المطعون من أجلك، لكي يورثك كنيسته وأمه. وكيفما يفتح أمامك على مصراعيها أبواب ملکوت أبيه. تذوق هذا فستلمس وتخبر رحمة حبه في ذاتك عن طريق هذه الشهادة، وحاول ان يستجيب له حبك البنوي.

ولتحل عليكم بركة الله القدير في عيد القيامة المجيد.

**أختكم بيسوع الحي
كاتلينا**

نبذة عن المترجمين

الأب عمانوئيل الرئيس : ولد عام ١٩٣٠، من قرية أرادن، تخرج من المعهد الكهنوتي للأباء الدومينيكان في الموصل، ورسم كاهنًا عام ١٩٥٤. خدم في أبرشية العمادية وزاخو وعلم الرهبان في دير مار كوركيس ثم عين في سوريا ولبنان حيث خدم ١٧ سنة حتى تعينه في الولايات المتحدة عام ١٩٨٠. عمل في حقل التعليم والصحافة والأدب وله عدة ترجمات : الكتاب المقدس والتاريخ، بولس رسول الأمم ، وتبصّرة العذراء، وظاهرات العذراء ، وقصص من روائع الأدب العالمي، يوحنا الصليبي، والمزامير بالكلدانية الدارجة، ولحن الحب وأصدر مجلة المشعل، وترأس مجلة الطريق لمدة ثلاثة سنوات، والعديد من المقالات في المجالات المحلية ولا يزال يخدم في الأبرشية الكلدانية في ديترويت ويتابع نشاطه في ترجمة الكتاب المقدس الى السوادية، وديوان شعر بالسوادية الكلدانية وكتب أخرى بالعربية معدة للنشر. بآذن الله .

الشمامس د. باسل نجار : شمامس في الأبرشية الكلدانية في ديترويت - أمريكا. ولد عام ١٩٤٢ في بغداد - العراق . متزوج وله ابنتان وحفيدتان. له شهادات عالية في الهندسة والتخطيط وحصل على شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع من جامعة وين ستيت وماجستير في اللاهوت من سمير القلب القدس في ديترويت - مشي肯 . مجاز في الارشاد الروحي من مقر الرياضيات الروحية للأباء اليسوعيين في منريسا - مشي肯 . ألف كتاب أرتقاء الروح إلى الله في تصوف القديس يوحنا الصليبي وساهم في ترجمة واعداد كتب دينية تمجد أمينا العذراء مريم وعن آلام يسوع المسيح كما رواها لكاتلينا، وله مقالات عديدة نشرها باللغة الانكليزية ونشاطات أخرى في الحقل الروحي الأبرشى .

رجاءً شارك غيرك في هذه المكرمة

إن كلام يسوع قلبك، بعد قرأتك هذا الكتاب ، فالرجاء أن تشارك في استنساخ أو طباعة أو توفير هذه الكلمات وتوزيعها على المؤمنين، الرجاء ان تتيح للروح القدس المجال في توجيهك نحو التبشير وفقاً للهبة التي منحت لك.



يسمح بطبع هذا الكتاب أو أي جزء منه شرط ان يتم نشره وتوزيعه على أساس لا نفعية.
يمكن الاطلاع على هذا الكتاب وطبعه مجاناً من شبكة الانترنت حسب العنوان الوارد أدناه:

www.Greatcrusade.org



تلطف أيها القارئ العزيز وأتلّ مرة أباانا والسلام من أجل رؤساء الكنيسة ومن ساهموا في وضع هذا الكتاب بين يديك لينعم المولى علينا جميعاً بنعمه وسعادته الأبدية.